

خطبة الجمعة - التعاون على تيسير الزواج

خالد المصلح

الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله رسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:23

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى بامتثال شرعه وترك ما حذركم منه ونهاكم عنه. فإنه من يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا عباد الله ان من ايات الله العظيمة - 00:00:43

ومن نعمه الجليلة ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وفي النكاح يا عباد الله خيرات كثيرة ومصالح عظيمة ولذلك امر الله تعالى به في كتابه في - 00:01:04

تواضع كثيرة فانكحوا الايمان منكم والصالحين من عبادكم. فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث وبين جل في علاه من الاحكام ما يتبيّن به عظيم عنانة الله تعالى بهذا العقد - 00:01:29

العظيم وهذا الميثاق الغليظ وقد حث عليه النبي صلی الله عليه وسلم امته خاصة الشباب فقال صلی الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه اغضل للبصر واحسن - 00:01:49

والباءة هي القدرة على النكاح والتزوج بالمال والبدن. النكاح يا عباد الله سنة المرسلين قال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا ذرية. وقد امر الله تعالى بالاقتداء بسننهم - 00:02:09

فقال فبهادا مقتدر. والنبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم يقول اني اقوم وانام واصوم وافطر تزوجوا النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. فلننكح منزلة عظيمة. ذلك لما له من العوائد الجميلة - 00:02:29

والفوائد الجليلة التي تعود على الفرد والمجتمع. فالنكاح حصن حسين يتقي به المرء ويتوثقى به المجتمع كبيرا وفسادا عريضا لا سيما فيما اذا راجت الفتنة وكثرت الدواعي للشهوات فالنكاح على الاستقامة معين على حفظ الدين قاطع لكيد الشيطان الرجيم وجلوده المفسدين الساعين في في غواية - 00:02:49

الخلق واضلائهم قال الله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا. ايها المؤمنون ان مما يحزن القلب ما نشاهده في الواقع كثير من - 00:03:19

الناس من كثرة العراقل والعقبات التي وضعت في طريق النكاح في طريق الحال مع كثرة فتن وقيام سوق الشهوات وتيسير الحرام فمن العقبات التي يجب التعاون على حلها وازالتها - 00:03:39

فيما يتعلق بامر النكاح كثرة تكاليف النكاح الى حد اصبح النكاح معه عسيرا على كثير من الناس. فاتقوا الله ايها المؤمنون التقوى مطلوبة من الجميع من اولياء النساء ومن المتزوجين واسرهم وعوائلهم - 00:03:59

جميع افراد المجتمع فان علو كلفة الزواج يرجع كثير منها الى عوائد والى اعراف والى شاعت في المجتمعات حالت دون تيسير الزواج وتسهيله. فاتقوا الله ايها المؤمنون واحرصوا على تقليل كلفة - 00:04:23

نكاح ما استطعتم الى ذلك سبيلا. فان قلة الكلفة ويسر المؤونة مما يعظم الله تعالى به البركة في الارتباط وفي ذلك النكاح عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال صلی الله عليه وسلم ان اعظم النكاح بركة ايسره - 00:04:43

اعظم النكاح برقة على الزوجين وعلى اهلهما وعلى المجتمع هو ما كان ايسر مؤونة اي ما كان ايسر كلفة فليس فيه عناء ولا مشقة.

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا تغالوا في صدوق النساء اي في مهورهن - 00:05:03

فانها لو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى في الآخرة كان اولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بين كيف فكان صداقه صلى الله عليه وسلم قال ما اصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا امرأة من بناته - 00:05:23

اكثر من ثنتي عشرة اوقية وهو ما يقارب اليوم نحو الفي ريال سعودي فهذا صداق خير الازواج وخير البنات فاتقوا الله عباد الله ولا تغالوا في مؤن الزواج ومهوره وما يتعلق به فان النبي - 00:05:43

صلى الله عليه وسلم عجب من صحابي تزوج امرأة باربع اواق من فضة. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني تزوجت امرأة من الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها فان في عيون الانصار شيئا - 00:06:03

قال قد نظرت اليها. قال على كم تزوجت؟ قال على اربع اواق من فضة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اربع مستكترا ذلك لأنما تتحتون الفظة من عرض هذا الجبل - 00:06:23

فاستكترا النبي صلى الله عليه وسلم هذا القدر من المهر في النكاح وهو اربع اواق وهو شيء يسير دون نصاب الزكاة اتقوا الله عباد الله ويسروا امر النكاح وتيسير امر النكاح لا يختص المهر فقط بل - 00:06:41

حدث في حياة الناس اليوم من التكاليف المحتملة بالزواج ما هو عسر ومشقة على اهل الزوج وعلى اهل الزوجة فهناك حفل خطوبة وهناك حفل للشبكة وهناك حفل لكتب الكتاب وهناك حفل الزواج وهناك حفل ما بعد - 00:06:59

الزواج من اجتماع ونحو ذلك في تكاليف طائلة لا يقوى عليها كثير من الناس. استمع الى ما كان عليه حال النبي صلى الله عليه وسلم في الولائم جاءه عبد الرحمن ابن عوف وهو من كبار الصحابة رضي الله تعالى - 00:07:19

قال عنهم ومن تجارهم فقال له تزوجت قال نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على كم؟ قال على نوأة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نوأة من ذهب يعني قذر - 00:07:39

وعبس العبس نوى التمر على نوأة من ذهب. قال النبي صلى الله عليه وسلم او لم ولو بشارة. واليوم لا يمكن ان تقام الوليمة الا بشيء كثيرة. ومفاخرة عظيمة - 00:07:54

يتناولها الناس ويتكاثرون يرون السبق والعلو والفضل في تكاليف الزواج فكلما علا تكاً فكلما علا تكاليف الزواج كان دليلا على علو اصحابه وشرفهم رفيع منزلتهم. وهذا رسول الله يقول - 00:08:13

ل احد المبشرين في الجنة وهو من تجار الصحابة او لم ولو بشارة. فكيف فكيف كانت ولائمه صلى الله عليه وسلم استمع الى ما قص انس رضي الله تعالى عنه في وليمة سيد الورى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال رضي الله - 00:08:35

تعالى عنه اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خبير والمدينة ثلاث ليالى يبني عليه بصفية لما تزوجها قال انا فدعوت المسلمين الى وليمته دعوت المسلمين الى وليمة سيد الورى النبي صلى الله عليه وسلم. يقول انس وما كان فيها من خبز ولا لحم - 00:08:55

لم يكن في وليمته لا خبز ولا لحم. على ماذا اجتمع الصحابة في وليمة سيد الورى واماهم وقادتهم صلى الله عليه وسلم يقول انس وما كان فيها الا ان امر بلاا بالانطاع جلود سفر فبسقط فالقى - 00:09:19

فيها التمر والاقطى والاسمن اولم النبي صلى الله عليه وسلم على عرسه بتتمر واقتلن البقل بتمرة واقتلن وسمن وهو من ايسر ما يكون ومن اسمح ما يكون في ولائم الزواج ولم نعهد فيما نرى من حال الناس اليوم ان افقر الناس اولى ما بمثل هذا. فينبغي لنا ايتها المؤمنون - 00:09:39

ان نتواصى في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم في تيسير امور الزواج والنكاح دون ان نحدث في ذلك ما يكون عائقا ومؤونة وكلفة على الازواج واهليهم في اتمام الامر على الوجه الذي يرضى الله تعالى به. اللهم وفقنا الى - 00:10:08

ما تحب وترتضى خذ بنواصينا الى البر والتقوى اعننا على طاعتكم واصرف عنا معصيتك واجعلنا من حزبك واوليائك اقول هذا القول استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:10:31

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمده اثني عليه الخير كله. اشكره ولا اكفره وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده - [00:10:48](#)

هو رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره بمحسان الى يوم الدين. اما بعد اتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى فتقواه سبب لكل نجاة. وفوز وسبق في الدنيا والآخرة. ومن يتق الله - [00:11:25](#)

يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ايها المؤمنون احفظوا قول النبي صلى الله عليه وسلم. ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤونة اي ايسره كلفة يشمل ذلك جميع ما يتعلق بالزواج من مهر - [00:11:45](#)

ووليمة واستعداد وتأثيث وتهيئة. فكلما كان الامر يسيرنا كان ذلك من اسباب البركة في الزواج من اسباب حصول النجاح في الزواج من اسباب سعادة الزوجين في الزواج من اسباب ذهاب الشر عنهم - [00:12:05](#)

فيسرروا بيسر الله لكم وسهلوا بسهولة علىكم وان من اعظم ما يمنع الناس من تيسير امر النكاح ان يقول الانسان ماذا سيقول الناس عندما ازوج ابنتي نكاح بوليمة ليس فيها كذا وكذا مما جرى به عمل الناس. والعاقل البصير الذي ينظر الى الامور - [00:12:25](#) بمنظار الشرع وبمنظار الديانة والعقل. لا لا يجعل قول الناس وكلامهم حاملا له على ما فيه كلفة ومشقة وفيه عناء وتأخير للزواج وتعسir له. وينبغي لنا ان نتواصى وان تكون قدوة - [00:12:51](#)

حسنة ما استطعنا الى ذلك سبيلا. فان الناس اذا شاع بينهم يسر المؤونة بعدم اقامة الحفلات في الصلاة التي يدفع فيها اموال طائلة في الليلة الواحدة يدفع عشرات الالاف هذا اذا كان في حال - [00:13:11](#)

في حال يسيرة في حال معتادة والا فيتجاوز في بعض الاحيان الى مئات الالاف. ينبغي لنا ان نترك مثل هذه العادات القبيحة التي هي اضاعة مال واسراف ولا خير فيها. بل بذل الوسع في التيسير والتسهيل. وان كان الانسان قد وسع الله - [00:13:31](#) عليه فينبغي ان يكون قدوة حسنة لغيره. بتيسير امر النكاح ما استطاع الى ذلك سبيلا. وان الاصفاء لاراء بعض ضعاف العقول سواء رجالا كانوا او نساء بان تفعل كذا وكذا مما يكون فيه عسر ومشقة وغلاء وكلفة ينبغي - [00:13:51](#)

وتركه وعدم الالتفات اليه. بعض الناس يقول علو المهر سبب لتمسك الرجل بالمرأة. وهذا غلط كبير فان علو المهر ليس سببا لبقاء النكاح ولا ولا لتمسك الرجل بالمرأة. فكم مر علينا من انكحة بذل فيه - [00:14:11](#)

مهري نسائها الشيء الكثير لم تنجح بل كانت وبالا على المرأة واهلها. فان الرجل اذا جاء يفارق طالب اتى بما دفع من دقيق او جليل فكان عسرا على المرأة واهلها ان يجمعوا ذلك المهر الذي باهوا به الناس او فرحاوا - [00:14:31](#)

عندما بذل لهم وهو كثير شقوا به على الرجل فشق عليهم عند الفراق. وان استمرت الحال فان ذلك من دواعي عدم البركة. وذهاب هذه الميزة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان اعظم النكاح بركة ايسره مؤولا. فلتتواصى ولنستعن - [00:14:51](#) ولنقلل المهور بالحد الذي يحصل به الكفاية. وذلك مختلف باختلاف احوال الناس. الا ان عدم المغالاة فيها من اسباب الخير والنفع والصلاح في حال الزوجين. اللهم انا نسألك الهدى والعرفان والرشاد والعنى. خذ بناوصينا الى ما تحب وترضى. واصرف عنا السوء والفحشاء. اللهم انشر الخير في بلادنا وبلاد المسلمين - [00:15:15](#)

اللهم عمنا بالفضل يا ذا الجلال والاكرام واصرف عنا السوء والفحشاء يا حي يا قيوم. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولایتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا الملك سلمان وولي عهده الى ما تحب وترضى. خذ بنا - [00:15:45](#)

الى البر والتقوى واصرف عنهم بطانة السوء ويسل لهم اليسر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك لولاتنا وبلادنا وجندنا نصرا عزيزا مؤزرنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم واصرف عنا كل سوء وشر واصرف ذلك عن سائر بلاد المسلمين. اللهم - [00:16:05](#)

اما بلاد المسلمين بالخير والبركة والتوفيق لما فيه العمل بالصالح والتحكيم لشريعتك والعمل بسنة نبيك يا ذا الجلال والاكرام - [00:16:25](#)